فعل مذكور اي المفعول فيه اسم ما فعل فيه فعل مذكور لفظا او تقديرا فقوله ما فعل فيه فعل متناول لمثل قوله
يوم الجمعة طيب فان يوم الجمعة فعل فيه فعل وبقوله مذكور خرج عنه مثله لانه وان فعل فيه فعل لكنه ما فعل فيه فعل
مذكور لعدم ذكر الفعل ههنا لفظا او تقديرا قوله من زمان او مكان اشارة الى اقسام المفعول فيه والزمان
هو اليوم والليلة واجزائهما وما تركب منهما والمكان ما يشغله الجسم قوله وشرط نصبه تقدير في اي وشرط
نصب المفعول فيه ان لا يكون في ملفوظة لانها لو كانت ملفوظة امتنع نصبه والا لزم كونه معربا باعرابين مختلفين
لفظا في حالة واحدة وان يكون في مقدرة لانها لو لم تكن مقدرة لكان اسما صريحا ولم يكن مفعولا فيه قوله
والظروف الزمان كلها تقبل ذلك اي ظروف الزمان معينا كان او مبهما فانه يقبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل
عليها كدلالته على المصدر حتى تنصب المصدر معرفة كان او نكرة تنصب ظروف الزمان مبهما كان او معينا قوله
وظروف المكان ان كان مبهما اي وان كان ظرف المكان مبهما قبل النصب بتقدير في نحو جلست خلف المسجد وان لم يكن
مبهما بل كان معينا لم يقبل النصب بتقدير في لعدم دلالة الفعل عليه وبيان ذلك ان الفعل كضرب مثلا يدل على الزمان
المعين ولم يدل على المكان المعين نحو المسجد والدار والسوق ويدل على المكان المبهم لان الضرب يستلزم مكانا من
الامكنة ولما كان كذلك قبل كل ظروف الزمان النصب بتقدير في ولم يقبل ظروف المكان النصب بتقدير في الا ما كان
مبهما قوله وفسر المبهم بالجهات الست لما كان ظرف المكان المبهم قابلا للنصب بتقدير في والمعين غير قابل له
وجب تفسير المكان المبهم بتفسيره وقال المكان المبهم هو الجهات الست وهي الخلف والقدام والفوق والتحت واليمين
والشمال وما في معناها قوله وحمل عليه عند ولدى اي وحمل على المكان المبهم المفسر بالجهات الست عند ولدى
وشبههما نحو دون ومع لكونها مشابهة للجهات الست من حيث الابهام الا ترى انك اذا قلت جلست خلف المسجد فانه
مبهم يتناول ما كان خلف المسجد الى انقطاع الارض وكذلك اذا قلت جلست عندك يتناول جميع الامكنة التي هو
اليك قوله ولفظ مكان لكثرته اي وحمل على المكان المبهم لفظ مكان في قولك جلست مكانك مع كونه معينا
لكثرة استعماله ولانه مبهم كالجهات الست لكثرة الامكنة اعلم ان الامكنة المبهمة غير الجهات كثيرة فالاولى
ان يقال في تعريف المبهم انه مكان له اسم تسميته به بسبب امر غير داخل في مسماه كالخلف فان تسمية ذلك المكان
بالخلف انما هي بسبب كون الخلف في جهته وهو غير داخل في مسماه والمكان المعين مكان له اسم تسميته به بسبب

امر داخل

امر داخل في مسماه كالدار فان تسميته بها بسبب الحائط والسقف وغيرهما وكلها داخلة في مسماها قوله
وما بعد دخلت اي وحمل على المكان المبهم ما بعد دخلت من الامكنة المعينة في قولك دخلت الدار على المذهب
الاصح لكثرة الاستعمال وانما قال على الاصح لان في دخلت خلافا فقال بعضهم انه متعد فما بعده مفعول به
ولا يكون من هذا القبيل والاصح وهو مختار المصنف انه غير متعد لان مصدره فعول وهو من المصادر اللازمة
غالبا ولان نظيره وهو غرت ونقيضه وهو خرجت لازمان فيكون دخلت كذلك قيل ساله عليهما قوله
وينصب بعامل مضمر اي وينصب المفعول فيه بعامل مضمر نحو يوم الجمعة لمن قال متى اصوم اي صم يوم الجمعة قوله وعلى
شريطة التفسير اي وينصب المفعول فيه على شريطة التفسير كما في المفعول به بتفاصيله يعني يجوز النصب ويختار
الرفع في نحو يوم الجمعة صمت فيه ويجوز الرفع ويختار النصب في مثل يوم الجمعة صمته ويوم الجمعة صمه اولا تصمه
وصمت يوم الجمعة ويوم السبت سافرت فيه واذا يوم الجمعة سافرت فيه فصمه وحيث يوم الجمعة تسافرت
فيه فصمه ويتساوى الامران في نحو يوم الجمعة صمت فيه ويوم السبت سافرت فيه ويجب النصب في نحو ان يوم الجمعة
صامه زيد فصمه وهلا يوم الجمعة صمته قوله المفعول له هو ما فعل لاجله فعل مذكور وقوله ما فعل لاجله
فعل متناول لغيره نحو الجبن والتاديب وكرهت التاديب لانه فعل لاجله فعل من الضرب والشتم وغيرهما وما
فعل مذكور خرج عنه مثله لانه لم يفعل لاجله فعل مذكور مثاله ضربته تاديبا له فالتاديب فعل لاجله فعل مذكور
وهو الضرب وكذلك قوله قعدت جبنا فالجبن فعل لاجله فعل مذكور وهو القعود والمراد بالفعل المذكور ههنا هو
المصدر لا الفعل الاصطلاحي فان المصدر مذكور ضمنا ههنا فالمفعول له علة غائية للفعل اي سبب حامل للفاعل
على الفعل والفعل قد يكون سببا للمفعول له في الخارج نحو ضربته تاديبا له وقد لا يكون نحو قعدت عن الحرب
جبنا فان القعود ليس سببا للجبن في الخارج ولهذا اورد مثالين قوله خلافا للزجاج اي التاديب والجبن في
المثالين المذكورين مفعول له خلافا للزجاج فان التاديب عند الزجاج في قولنا ضربته تاديبا له مصدر من غير لفظ الفعل
وكانه قال ضربته ضربا وادبته تاديبا له وهو ضعيف لان المفهوم منه عند العرب العلية وعلى ما ذكره الزجاج
لم يفهم منه العلية قوله وشرط نصبه تقدير اللام اي وشرط نصب المفعول له ان يكون اللام مقدرة غير ملفوظة
لان اللام لو كانت ملفوظة لكان مجرورا فلم يكن نصبه مع الجر ولو لم تكن مقدرة لم يفهم منه العلية التي هي شرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)